بما ذكره المنصور بالله من اعمال طالب الحاجة من
الامام على التأني والترصد يوم الجمعة ان امكن
ابصاره فان لم يمكن علق طالب الحاجة برجل من
اصحاب الامام واعوانه ومن جملة الناس من يعد
تعليق الحاجة برجل من اصحاب امامنا عليه السلام
ذنبا على الامام ويزعمون ان ذلك لم يكن لامام
من ائمتنا العترة الكرام فاردنا بيان الحال في ذلك
بما ذكره المنصور بالله سيد الائمة الاطهار
وقاموس العلوم الزخار. قالوا انا قد نأتي
الى اصحاب الامام فلا يقضون لنا حاجة ولا يسمعون
لنا كلاما ولا الحاجة فالجواب والحال هذه. قلنا
هذا قول باطل وكيف اصحاب الامام يتبادرون
الى قضا الحاجات وان كان فيهم من يلازم
مقام الامام فقد يتصل بهم كثير من الناس
هذا واكثر اصحاب الامام في محافل الناس
ومعامهم يتبادرون الى قضا الحاجات فيهم
من هو معلم للذكر وليس له من العلم في غالب احواله

في غالب احواله الا قضا حاجات المسلمين من الامام
عليه السلام وكلهم لا يتأخرون عن نفع مسلم
قط ولا يتخلفون عن ذلك وحكى لي من اثق به
ان الامام عليه السلام قال لاصحابه او لبعضهم
من جاء منكم مسلم طالبا منا حاجة وسألكم ايصالها
الينا ولم يبلغه ما طلبه فلا بارك الله له وقد عهدنا
اليكم بتبليغ حاجات المسلمين او كما قال عليه السلام
هذا وتطلب القدح لا يجب على المسلم بل لا يجوز
له لكن رأينا من اهل الزمان من هو كالمتلوم
كالملزم نفسه وجوب القدح في الامام فاردنا
اخباره انه لا يجب عليه تكلف ما لم يكلف من يطلب
ما يقدح به عرض امير المومنين عليه السلام ولن يجد
الى ذلك سبيلا بحمد الله تعالى ومن كلام الامام
المهدي لدين الله الشهيد احمد بن الحسين عليه السلام
ما ذكره في بعض رسائله وقد اعترضه معترض
في امور كثيرة في سيرته عليه السلام وكان من
جملتها الحجاب فقال عليه السلام في معرض كلام

Copyright © King Saud University